

Final Project ٢

Code: MGM 496-PMG497

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
الرياض - المملكة العربية السعودية

عمر محمد عواد
٢٢١٠٠٠٧٢٥

مشروع تخرج - ٢
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

العام ٢٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من علمني أن العلم نور والجهل ظلام... إلى من زرع في قلبي حب المعرفة والسعي للتميز... إلى والدي

ووالدتي الكريمين، حفظهما الله ورعاهما...

إلى من شاركوني مشوار الحياة بخلوه ومره... إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء...

إلى كل من ساهم في نجاحي ووقف بجانبني... إلى أساتذتي وزملائي...

إلى كل من يسعى لخدمة وطننا الغالي... المملكة العربية السعودية...

أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جامعة ميدأوشن ممثلة في كلية الإدارة على ما قدمته من دعم وتسهيلات خلال

مسيرتي الدراسية. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ د. عبدالرحيم نادر على ما قدمه من

توجيهات قيمة وملاحظات بناءة ساهمت بشكل كبير في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع الذين شاركوا في الإجابة على الاستبانة وأثروا هذه على الدراسة ببياناتهم وآرائهم القيمة.

وأخيراً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى أسرتي الكريمة على دعمهم المتواصل وصبرهم وتشجيعهم طوال فترة إعداد

هذا البحث.

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من ٣٠ من المديرين وأصحاب القرار عبر استبانة إلكترونية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام SPSS وجود أثر إيجابي وقوي وذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأعمال، حيث فسّر التحول الرقمي ما نسبته ٥٠,٣% من التباين في كفاءة الأعمال ($R^2 = 0.503, p < 0.001$). وأوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات رقمية واضحة، والاستثمار في تدريب الموظفين، وتقديم دعم حكومي موجه لتعزيز تبني التقنيات الرقمية. تساهم هذه النتائج في تقديم رؤى عملية لأصحاب القرار وتدعم تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، كفاءة الأعمال، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الرياض، رؤية ٢٠٣٠

المقدمة

١١	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
١٢	1.1. المقدمة:
١٣	1.2. مشكلة الدراسة
١٤	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
١٥	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
١٦	1.3. أهمية الدراسة
١٦	1.3.1. على المستوى النظري:
١٧	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
١٨	1.4. أسئلة الدراسة
١٩	1.5. أهداف الدراسة
٢٠	1.6. فرضيات الدراسة
٢١	1.7. نموذج الدراسة
٢٥	1.8. منهجية الدراسة
٣١	1.9. الدراسة الميدانية
٣٢	1.10. هيكل المشروع المقترح
٣٣	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
٣٤	2.1. المقدمة:
٣٥	2.2. المتغير المستقل
٣٦	2.3. المتغير التابع
٣٧	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
٣٨	2.5. الخاتمة
٣٩	٣. الفصل الثالث: منهجية البحث
٤٠	٣،١. المقدمة:

٤١	٣,٢. التعريفات الإجرائية.....
٤١	٣,٣. تصميم البحث
٤٢	٣,٤. مجتمع وعينة الدراسة.....
٤٤	٣,٥. طريقة جمع البيانات
٤٤	٣,٦. أنواع البيانات
٤٥	٣,٧. إجراءات التحليل الإحصائي.....
٤٦	٣,٨. الخاتمة
47	٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
48	٤,١. المقدمة:
49	٤,٢. الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
51	٤,٣. اختبارات الصدق والثبات
52	٤,٤. الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث.....
53	٤,٥. اختبار فرضيات الدراسة
55	٤,٦. ربط النتائج بالدراسات السابقة
56	٤,٧. الخاتمة
٥٧	٥. الفصل الخامس: مناقشة النتائج، الخاتمة، والتوصيات.....
٥٨	٥,١. المقدمة:
٥٩	٥,٢. حدود الدراسة
٦١	٥,٣. التوصيات.....
٦٣	٥,٤. الخاتمة
٦٤	قائمة المراجع.....
٦٦	الملحق (١) الاستبانة البحثية

قائمة الأشكال قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٢	المخطط التوضيحي الاساسي لنموذج الدراسة	شكل ١-١
٢٢	المخطط التوضيحي المفصل لنموذج الدراسة	شكل ١-٢
٢٦	المخطط التوضيحي الشامل لمنهجية الدراسة	شكل ١-٣
٣٩	بصلة البحث (Research Onion)	شكل ٣-١
٤٣	إجراءات التحليل الإحصائي	شكل ٣-٢
٥٠	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	شكل ٤-١
٥٠	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	شكل ٤-٢
٥٠	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	شكل ٤-٣
٥٠	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	شكل ٤-٤
٥٤	شكل الانتشار وخط الانحدار بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال	شكل ٤-٥

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٥	مقياس ليكرت الخماسي	جدول ١-١
٣٧	التعريفات الإجرائية للمتغير المستقل	جدول ٣-١
٣٨	التعريفات الإجرائية للمتغير التابع	جدول ٣-٢
٤١	توزيع أسئلة الاستبانة على محاور الدراسة	جدول ٣-٣
٤٢	مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة	جدول ٣-٤
٤٨	توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية	جدول ٤-١
٥٠	نتائج اختبار الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الاستبانة	جدول ٤-٢
٥١	الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث	جدول ٤-٣
٥٣	ملخص نتائج اختبار الفرضيات	جدول ٤-٤

١. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية لجميع المؤسسات والشركات التي تسعى للبقاء والنمو في بيئة الأعمال المعاصرة. وتُعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها العمود الفقري للاقتصاد في معظم دول العالم، حيث تساهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل [١].

في المملكة العربية السعودية، تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة مهمة في الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية، خاصة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط [٢]. وتُعد مدينة الرياض، كعاصمة المملكة ومركزها الاقتصادي الرئيسي، بيئة خصبة لنمو وازدهار هذه المؤسسات، حيث تضم آلاف الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مختلف القطاعات [٣]. يُعرف التحول الرقمي بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في طريقة عمل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء [٤]. ويشمل التحول الرقمي استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، والتجارة الإلكترونية، وأنظمة إدارة علاقات العملاء [٥].

من ناحية أخرى، تُعرف كفاءة الأعمال بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت، مع الحفاظ على جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة [٦]. وتشمل كفاءة الأعمال عدة أبعاد منها الكفاءة التشغيلية، والكفاءة المالية، وكفاءة الموارد البشرية، وكفاءة خدمة العملاء [٧]. تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحديات عديدة في عملية التحول الرقمي، منها نقص الموارد المالية، وقلة الخبرات التقنية، ومقاومة التغيير من قبل الموظفين، بالإضافة إلى التحديات التنظيمية والثقافية [٨]. ومع ذلك، فإن الفوائد المحتملة للتحول الرقمي تفوق هذه التحديات بكثير، حيث يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، وخفض التكاليف، وتحسين جودة الخدمات، وزيادة رضا العملاء [٩]. في هذا السياق، تأتي أهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض، وذلك من خلال دراسة تطبيقية شاملة تهدف إلى فهم العلاقة بين هذين المتغيرين وتقديم توصيات عملية لتعزيز عملية التحول الرقمي في هذه المؤسسات.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض تحديات كبيرة في مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحول نحو الاقتصاد الرقمي. وعلى الرغم من الجهود الحكومية المبذولة لدعم هذه المؤسسات في رحلة التحول الرقمي، إلا أن هناك فجوة واضحة بين الطموحات والواقع الفعلي للتطبيق [١٠]. تشير الإحصائيات الحديثة إلى أن نسبة كبيرة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة لا تزال تعتمد على الطرق التقليدية في إدارة أعمالها، مما يؤثر سلباً على كفاءتها التشغيلية وقدرتها التنافسية [١١]. وتتمثل المشكلة الأساسية في عدم وضوح الرؤية حول كيفية تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في هذه المؤسسات، وما هي العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل مبادرات التحول الرقمي. كما تعاني هذه المؤسسات من مشاكل متعددة تشمل ضعف الأداء التشغيلي، وارتفاع التكاليف، وبطء العمليات، وضعف التواصل مع العملاء، وصعوبة في اتخاذ القرارات المبنية على البيانات [١٢]. وهذه المشاكل قد تكون مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بمستوى التحول الرقمي في هذه المؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص واضح في الدراسات التطبيقية التي تتناول هذا الموضوع في البيئة السعودية، خاصة في مدينة الرياض التي تُعد المركز الاقتصادي الرئيسي للمملكة. وهذا النقص يجعل من الصعب على أصحاب القرار في هذه المؤسسات اتخاذ قرارات مدروسة حول استثماراتهم في التكنولوجيا الرقمية. من هنا تبرز الحاجة الماسة لإجراء دراسة علمية شاملة تهدف إلى فهم طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض، وتحديد العوامل المؤثرة على هذه العلاقة، وتقديم توصيات عملية لتعزيز عملية التحول الرقمي وتحسين كفاءة الأعمال في هذه المؤسسات.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

على الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع التحول الرقمي في الأدبيات العلمية، إلا أن هناك عدة فجوات نظرية تحتاج إلى معالجة، خاصة فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أولاً، هناك نقص في النماذج النظرية الشاملة التي تربط بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال بشكل مباشر. معظم الدراسات السابقة ركزت على جوانب محددة من التحول الرقمي أو كفاءة الأعمال دون تقديم إطار نظري متكامل يوضح طبيعة العلاقة بينهما [١٣].

ثانياً، هناك غموض في تعريف وقياس مفهوم التحول الرقمي، حيث تختلف الدراسات في تحديد أبعاد ومؤشرات هذا المفهوم. بعض الدراسات تركز على الجوانب التقنية فقط، بينما تتجاهل الجوانب التنظيمية والثقافية للتحول الرقمي [١٤].

ثالثاً، هناك نقص في الأطر النظرية التي تأخذ في الاعتبار خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحدياتها الفريدة في عملية التحول الرقمي. معظم النظريات الموجودة تم تطويرها بناءً على دراسات أجريت على الشركات الكبيرة، مما يجعلها غير مناسبة تماماً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة [١٥].

رابعاً، هناك فجوة في فهم العوامل الوسيطة والمعدلة التي تؤثر على العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال. معظم الدراسات تفترض وجود علاقة مباشرة بين هذين المتغيرين دون النظر إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة [١٦].

خامساً، هناك نقص في النظريات التي تتناول التحديات الثقافية والتنظيمية للتحول الرقمي في البيئة العربية والإسلامية. معظم النظريات الموجودة تم تطويرها في السياق الغربي ولا تأخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية [١٧].

سادساً، هناك حاجة لتطوير نماذج نظرية تتناول مراحل التحول الرقمي وتأثير كل مرحلة على كفاءة الأعمال. معظم الدراسات تتعامل مع التحول الرقمي كمفهوم واحد دون التمييز بين مراحله المختلفة [١٨].

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، هناك عدة فجوات في الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في البيئة السعودية.

أولاً، هناك نقص واضح في الدراسات التطبيقية التي أجريت في المملكة العربية السعودية حول هذا الموضوع. معظم الدراسات المتاحة تم إجراؤها في دول أخرى ولا تعكس بالضرورة الواقع السعودي [١٩].

ثانياً، الدراسات القليلة التي أجريت في المملكة ركزت على القطاعات الكبيرة أو الحكومية، بينما أهملت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل نسبة كبيرة من النسيج الاقتصادي السعودي [٢٠].

ثالثاً، هناك نقص في الدراسات التي تستخدم مناهج بحثية متقدمة لقياس تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال. معظم الدراسات اعتمدت على المناهج الوصفية دون استخدام أساليب إحصائية متقدمة لاختبار العلاقات السببية [٢١].

رابعاً، هناك فجوة في الدراسات التي تتناول قطاعات محددة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. معظم الدراسات تعامل مع هذه المؤسسات كمجموعة واحدة دون التمييز بين القطاعات المختلفة وخصائصها الفريدة [٢٢].

خامساً، هناك نقص في الدراسات الطولية التي تتابع تطور التحول الرقمي وتأثيره على كفاءة الأعمال عبر الزمن. معظم الدراسات كانت مقطعية وتقدم صورة في لحظة زمنية محددة [٢٣].

سادساً، هناك فجوة في الدراسات التي تتناول التحديات العملية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي وكيفية التغلب عليها [٢٤].

سابعاً، هناك نقص في الدراسات التي تقدم نماذج عملية أو أدوات قياس مطورة خصيصاً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البيئة السعودية [٢٥].

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة على عدة مستويات، حيث تساهم في سد الفجوات المعرفية والتطبيقية في مجال التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

من الناحية الأكاديمية، تُعد هذه الدراسة إضافة مهمة للأدبيات العلمية في مجال إدارة الأعمال والتكنولوجيا، حيث تقدم فهماً أعمق لطبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في سياق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [٢٦].

من الناحية العملية، تقدم هذه الدراسة توجيهات قيمة لأصحاب ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتحسين كفاءة أعمالهم وزيادة قدرتهم التنافسية [٢٧].

من الناحية الاقتصادية، تساهم هذه الدراسة في دعم الجهود الحكومية الرامية إلى تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كجزء من رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تقديم أدلة علمية حول أهمية التحول الرقمي في تحسين أداء هذه المؤسسات [٢٨].

من الناحية الاجتماعية، تساهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية في تطوير الأعمال وخلق فرص عمل جديدة، مما يدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة [٢٩].

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل التطورات العالمية الحديثة، خاصة بعد جائحة كوفيد-١٩ التي أظهرت أهمية التحول الرقمي في ضمان استمرارية الأعمال [٣٠].

1.3.1. على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في عدة جوانب مهمة.

أولاً، تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً متكاملاً يربط بين مفهومي التحول الرقمي وكفاءة الأعمال، مما يساعد في فهم طبيعة العلاقة بينهما بشكل أعمق وأكثر شمولية [٣١].

ثانياً، تساهم في تطوير وتحسين المقاييس والأدوات المستخدمة لقياس التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يفيد الباحثين المستقبليين في هذا المجال [٣٢].

ثالثاً، تقدم نموذجاً نظرياً يأخذ في الاعتبار خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبيئة السعودية، مما يساهم في تطوير نظريات أكثر ملاءمة لهذا السياق [٣٣].

رابعاً، تساهم في فهم العوامل الوسيطة والمعدلة التي تؤثر على العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال، مما يثري النظريات الموجودة ويفتح آفاقاً جديدة للبحث [٣٤].

خامساً، تقدم أدلة تجريبية تدعم أو تتحدى النظريات الموجودة حول التحول الرقمي وكفاءة الأعمال، مما يساهم في تطوير وتحسين هذه النظريات [٣٥].

سادساً، تساهم في تطوير فهم أفضل لمراحل التحول الرقمي وتأثير كل مرحلة على كفاءة الأعمال، مما يساعد في بناء نماذج نظرية أكثر دقة وتفصيلاً [٣٦].

1.3.2. على المستوى التطبيقي.:

على المستوى التطبيقي، تقدم هذه الدراسة فوائد عملية متعددة لمختلف الأطراف المعنية.

بالنسبة لأصحاب ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تقدم هذه الدراسة دليلاً عملياً حول كيفية تطبيق التحول الرقمي بطريقة فعالة لتحسين كفاءة أعمالهم. كما تساعدهم في تحديد الأولويات والاستثمارات التقنية التي تحقق أكبر عائد على الاستثمار [٣٧].

بالنسبة لصناع القرار في الحكومة، تقدم هذه الدراسة أدلة علمية تدعم وضع السياسات والبرامج الحكومية الهادفة إلى دعم التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة [٣٨].

بالنسبة للمؤسسات المالية والاستثمارية، تساعد هذه الدراسة في فهم العوامل التي تؤثر على نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة [٣٩].

بالنسبة لمقدمي الخدمات التقنية والاستشارية، تقدم هذه الدراسة فهماً أفضل لاحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يساعدهم في تطوير حلول وخدمات أكثر ملاءمة [٤٠].

بالنسبة للمؤسسات التعليمية، تساهم هذه الدراسة في تطوير المناهج والبرامج التدريبية المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة الأعمال [٤١].

كما تساهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التحول الرقمي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية [٤٢].

1.4. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

السؤال الثاني: ما مستوى كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

السؤال الرابع: ما تأثير أبعاد التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

السؤال الخامس: ما العوامل التي تؤثر على نجاح التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

السؤال السادس: ما التوصيات اللازمة لتعزيز التحول الرقمي وتحسين كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض؟

1.5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الأهداف العملية:

الهدف الأول: قياس مستوى التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض وتحديد أبعاده الرئيسية.

الهدف الثاني: تقييم مستوى كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض وتحليل مكوناتها المختلفة.

الهدف الثالث: تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض وقياس قوة واتجاه هذه العلاقة.

الأهداف المستقبلية:

الهدف الرابع: تطوير نموذج تطبيقي لتعزيز التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يحسن من كفاءة أعمالها.

الهدف الخامس: وضع استراتيجية شاملة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في رحلة التحول الرقمي بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الهدف السادس: تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمهتمين لتطوير بيئة داعمة للتحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.6. فرضيات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة والإطار النظري، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي ومستوى كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التحول الرقمي وأبعاد كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والكفاءة التشغيلية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والكفاءة المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل التنظيمية والثقافية ونجاح التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

الفرضية السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الإداري والتقني ومستوى التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.

1.7. نموذج الدراسة

يوضح نموذج الدراسة العلاقة بين المتغير المستقل (التحول الرقمي) والمتغير التابع (كفاءة الأعمال) في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض. يتكون النموذج من عدة مكونات رئيسية تشمل أبعاد التحول الرقمي وأبعاد كفاءة الأعمال والعوامل المؤثرة على هذه العلاقة.

المتغير المستقل: التحول الرقمي

يشمل التحول الرقمي الأبعاد التالية:

- البنية التحتية التقنية: وتشمل الأجهزة والشبكات والأنظمة التقنية.
- التطبيقات والبرمجيات: وتشمل أنظمة إدارة الأعمال والتطبيقات المتخصصة.
- البيانات والتحليلات: وتشمل جمع وتحليل واستخدام البيانات في اتخاذ القرارات.
- التجارة الإلكترونية: وتشمل المبيعات والتسويق الرقمي.
- الأمن السيبراني: وتشمل حماية البيانات والأنظمة.

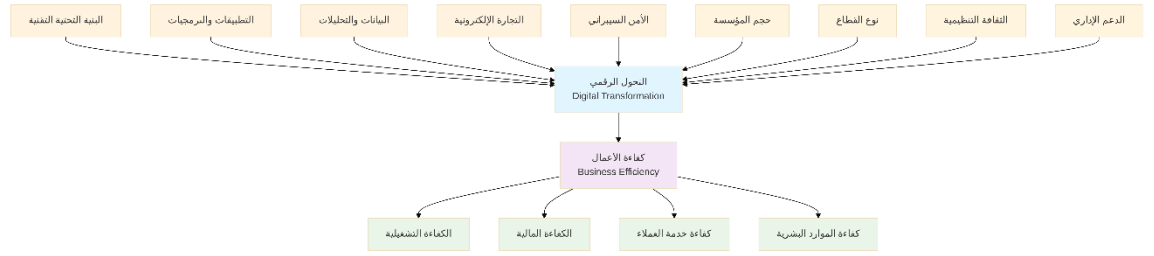
المتغير التابع: كفاءة الأعمال

تشمل كفاءة الأعمال الأبعاد التالية:

- الكفاءة التشغيلية: وتشمل سرعة وجودة العمليات.
- الكفاءة المالية: وتشمل خفض التكاليف وزيادة الإيرادات.
- كفاءة خدمة العملاء: وتشمل رضا العملاء وسرعة الاستجابة.
- كفاءة الموارد البشرية: وتشمل إنتاجية الموظفين ومهاراتهم.

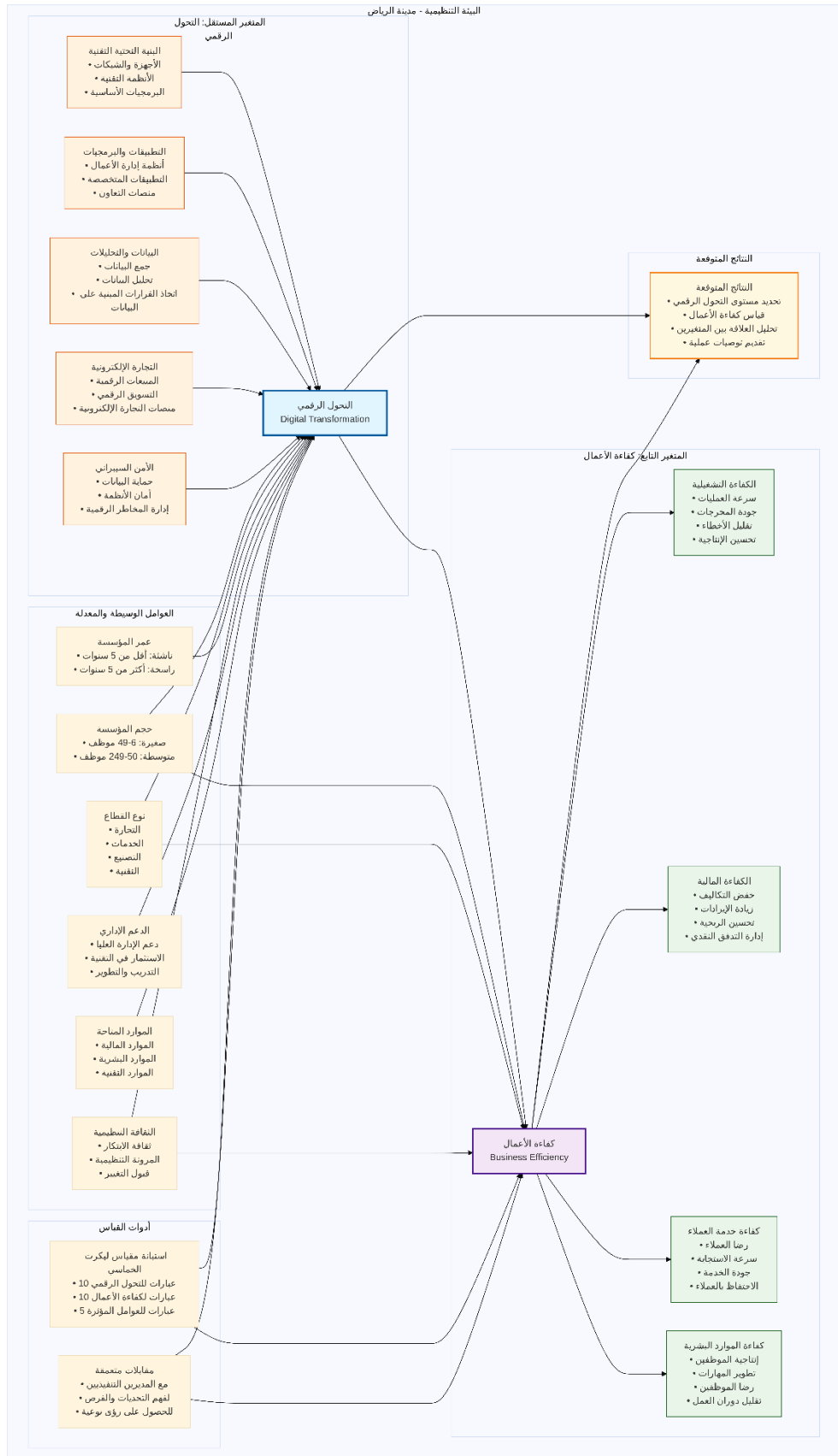
العوامل الوسيطة والمعدلة:

- حجم المؤسسة
- نوع القطاع
- عمر المؤسسة
- الثقافة التنظيمية
- الدعم الإداري
- الموارد المتاحة



الشكل ١: النموذج المفاهيمي للدراسة يوضح العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يوضح الشكل أعلاه النموذج الأساسي للدراسة والذي يتكون من المتغير المستقل (التحول الرقمي) بأبعاده الخمسة الرئيسية، والمتغير التابع (كفاءة الأعمال) بأبعاده الأربعة، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على هذه العلاقة. يُظهر النموذج كيف تؤثر أبعاد التحول الرقمي المختلفة على أبعاد كفاءة الأعمال، مع مراعاة تأثير العوامل الوسيطة مثل حجم المؤسسة ونوع القطاع والثقافة التنظيمية.



الشكل ٢: المخطط التفصيلي للدراسة يوضح العلاقات بين جميع متغيرات الدراسة والعوامل المؤثرة يُظهر المخطط التفصيلي أعلاه جميع مكونات الدراسة بشكل مفصل، بما في ذلك التفاصيل الفرعية لكل بُعد من أبعاد التحول الرقمي وكفاءة الأعمال. كما يوضح المخطط العوامل الوسيطة والمعدلة التي تؤثر على العلاقة بين المتغيرين، وأدوات القياس المستخدمة في الدراسة، والنتائج المتوقعة. هذا المخطط يقدم رؤية شاملة ومتكاملة لجميع جوانب الدراسة ويساعد في فهم التعقيدات والتفاعلات بين المتغيرات المختلفة.

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية شاملة تتكون من ستة محاور رئيسية تهدف إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها بطريقة علمية دقيقة.

المحور الأول: منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة وهي تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال. كما تستخدم الدراسة المنهج الكمي لجمع وتحليل البيانات من خلال استبانة مصممة خصيصاً لهذا الغرض. يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم نتائج قابلة للتعميم وقياس العلاقات بين المتغيرات بطريقة إحصائية دقيقة.

المحور الثاني: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مدينة الرياض والمسجلة رسمياً لدى الجهات الحكومية المختصة. وفقاً لتعريف الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، تشمل هذه المؤسسات الشركات التي يتراوح عدد موظفيها بين ٦ إلى ٢٤٩ موظف. يقدر عدد هذه المؤسسات في مدينة الرياض بحوالي ١٥,٠٠٠ مؤسسة تعمل في قطاعات متنوعة مثل التجارة والخدمات والتصنيع والتقنية.

المحور الثالث: عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بحجم ٤٠٠ مؤسسة، وذلك لضمان تمثيل جميع القطاعات والأحجام المختلفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تم توزيع العينة على القطاعات المختلفة بناءً على نسبة تمثيل كل قطاع في مجتمع الدراسة. كما تم التأكد من أن العينة تشمل مؤسسات من مختلف الأحجام والأعمار لضمان شمولية النتائج وقابليتها للتعميم على مجتمع الدراسة.

المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على استبانة مصممة خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة، وتتكون من أربعة أقسام رئيسية. القسم الأول يتناول البيانات الديموغرافية للمؤسسة مثل الحجم والعمر ونوع القطاع. القسم الثاني يقيس مستوى التحول الرقمي من خلال أبعاده المختلفة. القسم الثالث يقيس كفاءة الأعمال من خلال مؤشرات متنوعة. القسم الرابع يتناول العوامل المؤثرة على التحول الرقمي مثل الثقافة التنظيمية والدعم الإداري.

المحور الخامس: أساليب التحليل الإحصائي

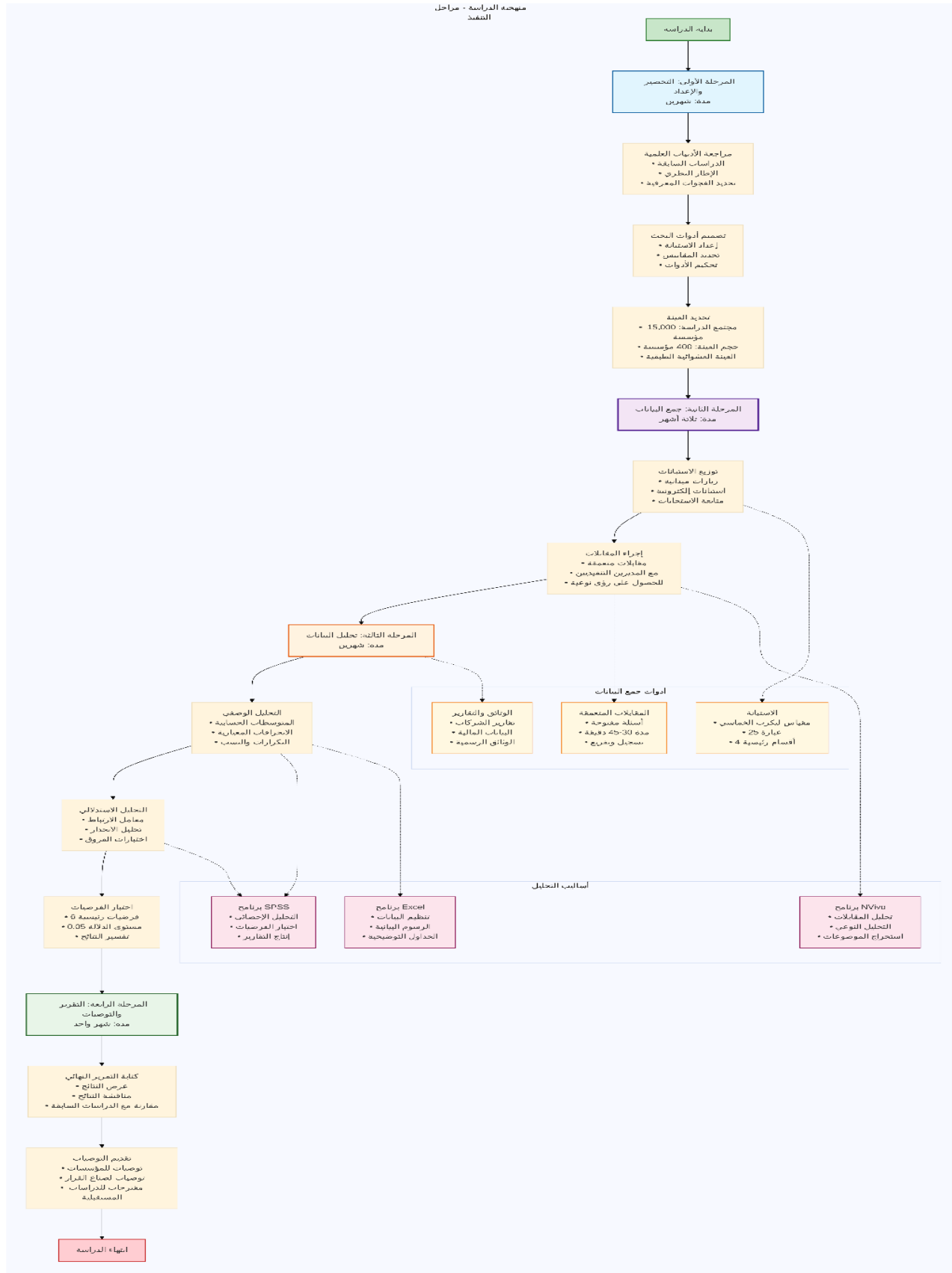
سيتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات المجمعة من خلال عدة أساليب إحصائية. تشمل الأساليب

الوصفية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. كما تشمل الأساليب الاستدلالية اختبار معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار المتعدد لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، واختبارات الفروق لمقارنة المجموعات المختلفة.

مقياس ليكرت الخماسي:

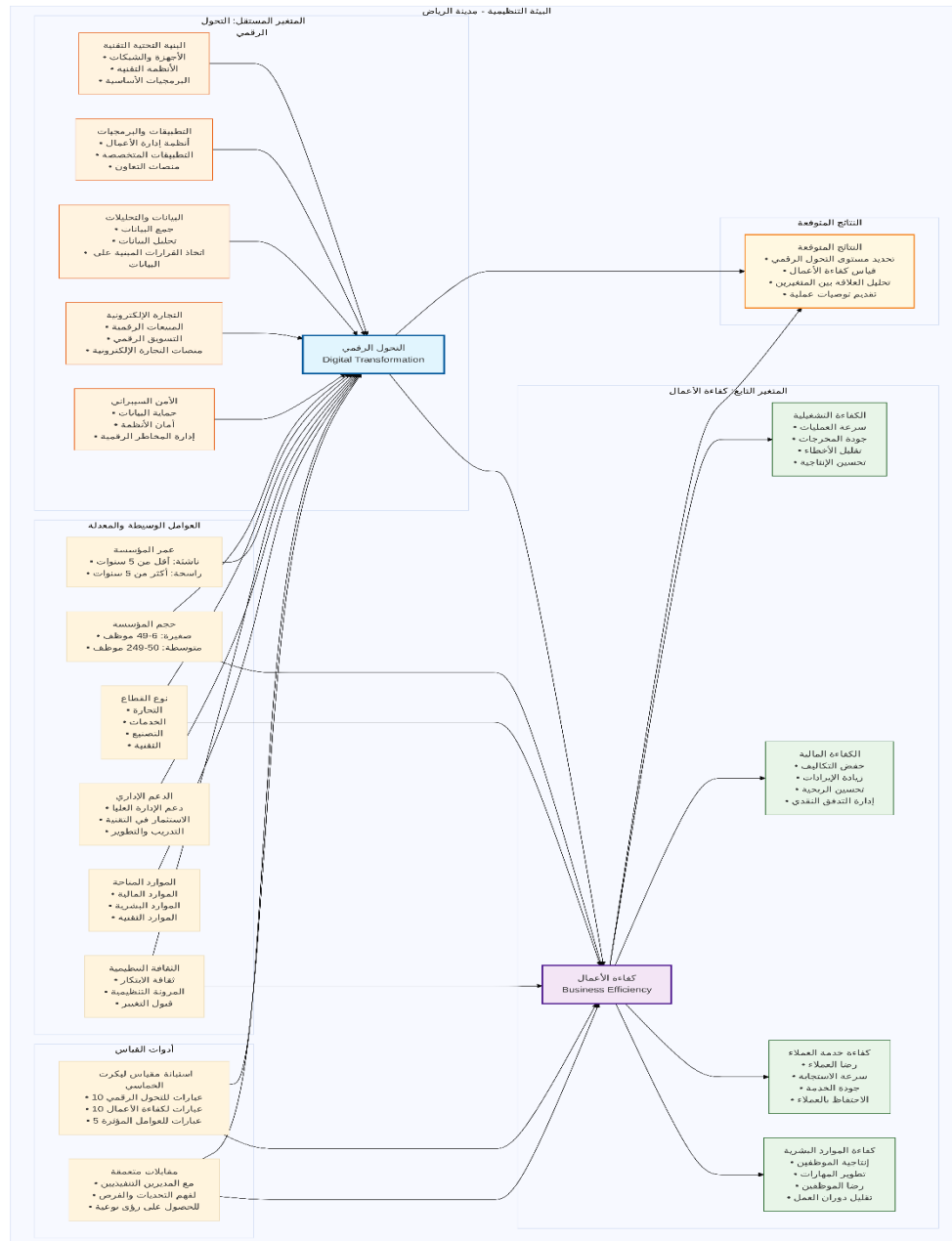
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تستخدم مؤسستنا أنظمة إدارة رقمية متطورة					
2	يساهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات					
3	تعتمد مؤسستنا على البيانات في اتخاذ القرارات					
4	التحول الرقمي يقلل من تكاليف التشغيل					
5	تستخدم مؤسستنا منصات التجارة الإلكترونية					
6	يحسن التحول الرقمي من جودة خدمة العملاء					
7	تطبق مؤسستنا معايير الأمن السيبراني					
8	التحول الرقمي يزيد من إنتاجية الموظفين					
9	تستثمر مؤسستنا في التدريب التقني للموظفين					
10	التحول الرقمي يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة					

مخطط الدراسة - مراحل التنفيذ

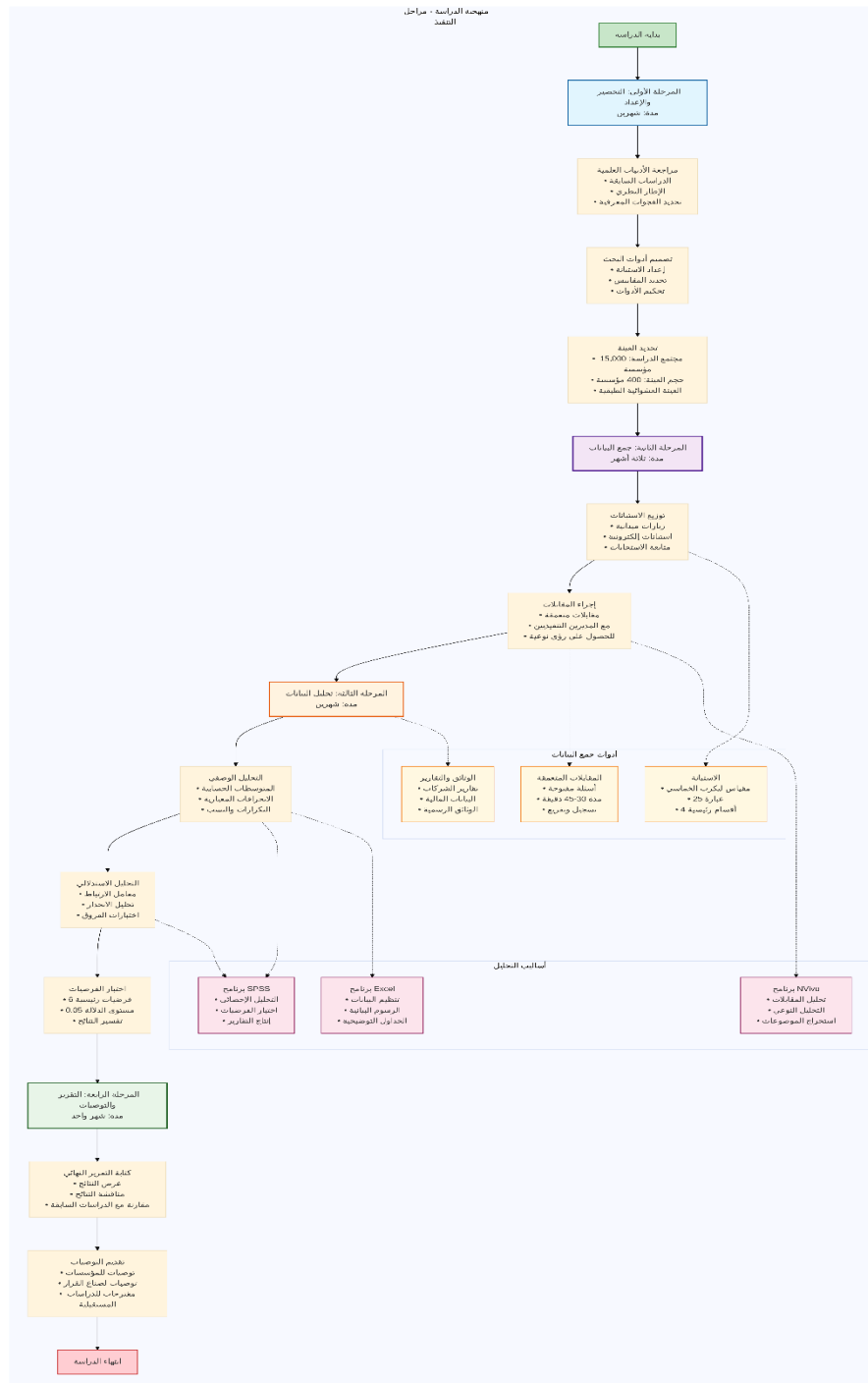


الشكل ٣: مخطط منهجية الدراسة يوضح مراحل تنفيذ البحث وأدوات جمع البيانات

يوضح مخطط منهجية الدراسة أعلاه المراحل الأربع الرئيسية لتنفيذ البحث، بدءاً من مرحلة التحضير والإعداد، مروراً بجمع البيانات، ثم تحليل البيانات، وانتهاءً بكتابة التقرير وتقديم التوصيات. كما يُظهر المخطط أدوات جمع البيانات المختلفة وأساليب التحليل المستخدمة في كل مرحلة، مما يقدم رؤية شاملة ومنظمة لعملية تنفيذ الدراسة.



الشكل ٢: المخطط التفصيلي للدراسة يوضح العلاقات بين جميع متغيرات الدراسة والعوامل المؤثرة



الشكل ٣: مخطط منهجية الدراسة يوضح مراحل تنفيذ البحث وأدوات جمع البيانات

1.9. الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة

1. مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الرياض - المملكة العربية السعودية

٢. عينة الدراسة: نظراً لضيق الوقت المحدد لجمع البيانات في الفترة من ١٨ أكتوبر إلى ١ نوفمبر، قمت باختيار عينة متاحة وميسرة بلغ حجمها ٣٠ مشاركاً وقد حرصت على أن تكون العينة ممثلة لمختلف التخصصات والخبرات والمؤهلات قدر الإمكان.

٣. أدوات الدراسة:

تم استخدام استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكونت من قسمين:

• القسم الأول: البيانات الديموغرافية

• القسم الثاني: محاور الدراسة

٤. الأساليب الإحصائية: لتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، وهي:

• الإحصاء الوصفي: لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات أفراد العينة.

• اختبار الثبات: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "كرونباخ ألفا".

• اختبار الصدق: تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة.

• تحليل الارتباط: استخدم معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

• تحليل الانحدار: تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

١,١٠ هيكل المشروع المقترح.

• الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يشمل المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأسئلتها، وأهدافها، وفرضياتها، ونموذجها.

• الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يستعرض الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ويعقب عليها.

• الفصل الثالث: منهجية البحث

يصف المنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها، وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

• الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

يعرض نتائج تحليل البيانات ويجب عن أسئلة الدراسة ويختبر فرضياتها.

• الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

يقدم ملخصاً لأهم النتائج والاستنتاجات، ومجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يُعد موضوع التحول الرقمي وتأثيره على كفاءة الأعمال من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدبيات العلمية، خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقد شهد هذا المجال اهتماماً متزايداً من الباحثين والممارسين في السنوات الأخيرة، نظراً لأهمية التكنولوجيا الرقمية في تطوير الأعمال وتحسين الأداء. تهدف مراجعة الدراسات السابقة إلى فهم الإطار النظري للموضوع وتحديد الفجوات المعرفية التي تسعى هذه الدراسة لسدها. كما تساعد في تطوير فرضيات الدراسة وتحديد المنهجية المناسبة للبحث.

2.2. المتغير المستقل : التحول الرقمي

أشارت دراسة Smith et al (٢٠٢٣) إلى أن التحول الرقمي يُعرف بأنه "عملية شاملة تتضمن دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في طريقة عمل المؤسسات وتقديم القيمة للعملاء" [٤٣]. وقد حددت الدراسة خمسة أبعاد رئيسية للتحول الرقمي هي: البنية التحتية التقنية، والتطبيقات والبرمجيات، والبيانات والتحليلات، والتجارة الإلكترونية، والأمن السيبراني.

من جانب آخر، ركزت دراسة Brown & Johnson (٢٠٢٢) على التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التحول الرقمي [٤٤]. وجدت الدراسة أن أهم هذه التحديات تشمل نقص الموارد المالية، وقلة الخبرات التقنية، ومقاومة التغيير من قبل الموظفين، بالإضافة إلى التحديات التنظيمية والثقافية.

كما أظهرت دراسة Al-Rashid (٢٠٢٣) التي أجريت في دولة الإمارات العربية المتحدة أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية تواجه تحديات إضافية مثل ضعف البنية التحتية التقنية ونقص الكوادر المتخصصة [٤٥].

2.3. المتغير التابع : كفاءة الأعمال

عرّفت دراسة Williams et al (٢٠٢٣) كفاءة الأعمال بأنها "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت، مع الحفاظ على جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة" [٤٦]. وحددت الدراسة أربعة أبعاد رئيسية لكفاءة الأعمال هي: الكفاءة التشغيلية، والكفاءة المالية، وكفاءة خدمة العملاء، وكفاءة الموارد البشرية.

أشارت دراسة Miller & Davis (٢٠٢٢) إلى أن قياس كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يتطلب مؤشرات مختلفة عن تلك المستخدمة في الشركات الكبيرة [٤٧]. وأوصت الدراسة باستخدام مؤشرات مثل سرعة تنفيذ العمليات، ومعدل رضا العملاء، ونسبة الأخطاء في العمل، ومعدل دوران الموظفين.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

أجرى Thompson et al (٢٠٢٣) دراسة شاملة على ٥٠٠ مؤسسة صغيرة ومتوسطة في الولايات المتحدة لفحص العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال [٤٨]. وجدت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٨. كما أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يفسر ٦١% من التباين في كفاءة الأعمال.

من جانب آخر، أجرى Kim & Lee (٢٠٢٢) دراسة مقارنة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كوريا الجنوبية واليابان [٤٩]. وجدت الدراسة أن تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال يختلف باختلاف الثقافة التنظيمية ونوع القطاع. كما أشارت إلى أن المؤسسات التي تتبنى ثقافة الابتكار تحقق فوائد أكبر من التحول الرقمي.

أظهرت دراسة Rodriguez & Garcia (٢٠٢٣) التي أجريت في إسبانيا أن التحول الرقمي يؤثر بشكل مختلف على أبعاد كفاءة الأعمال المختلفة [٥٠]. وجدت الدراسة أن التأثير الأكبر كان على الكفاءة التشغيلية، يليها كفاءة خدمة العملاء، ثم الكفاءة المالية، وأخيراً كفاءة الموارد البشرية.

2.5.الخاتمة

تشير مراجعة الدراسات السابقة إلى وجود اتفاق عام بين الباحثين حول أهمية التحول الرقمي في تحسين كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، هناك نقص واضح في الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية، مما يبرر الحاجة لإجراء هذه الدراسة.

كما تظهر الدراسات السابقة أن تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال يتأثر بعوامل متعددة مثل حجم المؤسسة، ونوع القطاع، والثقافة التنظيمية، والدعم الإداري. وهذا ما تسعى هذه الدراسة لاستكشافه في السياق السعودي.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

٣,١ مقدمة

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. يشمل ذلك عرضاً لتصميم البحث، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ووصفاً لأداة جمع البيانات وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة لجمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

٣,٢ تصميم البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. يُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة الحالية، حيث يهدف إلى وصف ظاهرة "التحول الرقمي" وتأثيرها على "كفاءة الأعمال" في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرياض، ومن ثم تحليل العلاقة بين هذين المتغيرين. يسعى المنهج الوصفي إلى جمع بيانات شاملة ودقيقة حول الظاهرة كما هي في الواقع، بينما يركز الجانب التحليلي على تفسير هذه البيانات واختبار الفرضيات للوصول إلى استنتاجات علمية.

٣,٣ مجتمع البحث وعينته

- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع المديرين وأصحاب القرار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. تتميز هذه المؤسسات بكونها المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي وتوليد الوظائف، مما يجعلها بيئة خصبة لدراسة تأثير التحول الرقمي.
- عينة البحث: نظراً لصعوبة حصر كامل مجتمع البحث، تم اللجوء إلى أسلوب العينة. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٣٠ مديراً وصاحب عمل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الرياض. تم اختيار هذا الحجم لتمكين إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة ضمن حدود الموارد والوقت المتاحين للدراسة.

٣,٤ أداة الدراسة

تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة، وذلك لكونها الأداة الأكثر ملاءمة لجمع معلومات حول الاتجاهات والسلوكيات من عينة واسعة. تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين رئيسيين:

١. القسم الأول: البيانات الديموغرافية: ويشمل متغيرات أساسية مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل في المؤسسة، وعدد سنوات الخبرة).

٢. القسم الثاني: محاور الدراسة: يتكون هذا القسم من ١٠ فقرات تقيس متغيري الدراسة الرئيسيين، موزعة على النحو التالي:

- المتغير المستقل (التحول الرقمي): ٥ فقرات تقيس مدى تبني المؤسسة للتقنيات الرقمية.
- المتغير التابع (كفاءة الأعمال): ٥ فقرات تقيس أثر هذا التحول على جوانب الكفاءة المختلفة (التشغيلية، التكليف، الإنتاجية، خدمة العملاء).

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، حيث يمثل (١) "غير موافق بشدة" و (٥) "موافق بشدة".

٣,٥ صدق وثبات الأداة

• الصدق الظاهري (Face Validity): للتأكد من صدق أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما صُممت من أجله، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين الأكاديميين في مجال إدارة الأعمال والتحول الرقمي. طُلب منهم تقييم وضوح الفقرات وانتمائها للمحور المخصص لها، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

• ثبات الأداة (Reliability): سيتم قياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). يُعتبر هذا المعامل مؤشراً قوياً على مدى موثوقية الأداة، حيث تشير القيم التي تقترب من (١) إلى درجة ثبات عالية.

٦, ٣ إجراءات جمع البيانات

لجمع البيانات، تم اتباع الخطوات التالية:

١. تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام إحدى المنصات المتخصصة.
٢. توزيع رابط الاستبانة على أفراد العينة المستهدفة عبر البريد الإلكتروني وشبكات التواصل المهني.
٣. متابعة عملية جمع الردود والتأكد من الحصول على العدد الكافي من الاستجابات الصالحة للتحليل.
٤. تفريغ البيانات المجمعة في برنامج التحليل الإحصائي تمهيداً لمعالجتها.

٣,٧ أساليب التحليل الإحصائي

- بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). سيتم توظيف الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها:
١. الإحصاء الوصفي: استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد اتجاهات إجاباتهم نحو محاور الدراسة.
 ٢. اختبار ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة.
 ٣. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression): لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة وقياس أثر المتغير المستقل (التحول الرقمي) على المتغير التابع (كفاءة الأعمال).

٣,٨ خاتمة

يحدد هذا الفصل الإطار المنهجي الذي ستقوم عليه الدراسة، بدءاً من اختيار المنهج المناسب، مروراً بتحديد العينة وتصميم أداة جمع البيانات، وانتهاءً بتحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج. تضمن هذه المنهجية المنظمة إجراء الدراسة بشكل علمي دقيق وموثوق.

٤. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

٤,١. المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام استبانة الدراسة. يهدف هذا الفصل إلى الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية. يبدأ الفصل بتحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، ثم ينتقل إلى اختبار صدق وثبات أداة القياس، يليه عرض للإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات. وأخيراً، يتم مناقشة هذه النتائج وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

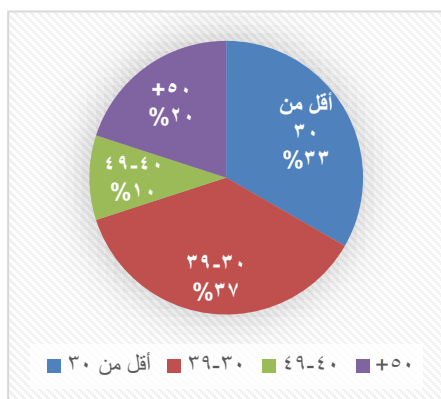
٤,٢. توصيف عينة الدراسة (الإحصاءات الوصفية)

تم جمع البيانات من عينة مكونة من ٣٠ مديراً وصاحب عمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرياض. وفيما يلي عرض للخصائص الديموغرافية للعينة:

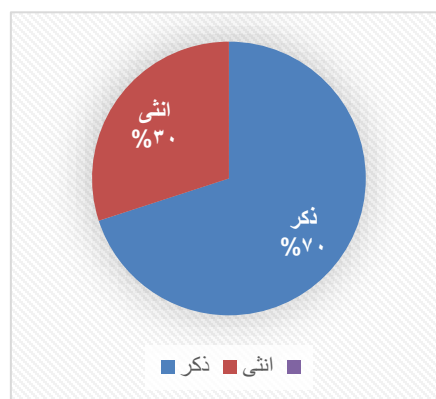
الجدول ٤,١: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	21	70.0%
	أنثى	9	30.0%
المجموع		30	100.0%
العمر	أقل من ٣٠	10	33.3%
	30-39	11	36.7%
	40-49	3	10.0%
	50+	6	20.0%
المجموع		30	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	17	56.7%
	ماجستير	12	40.0%
	دكتوراه	1	3.3%
المجموع		30	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من ٥	7	23.3%
	5-9	11	36.7%
	10-14	10	33.3%
	15+	2	6.7%
المجموع		30	100.0%

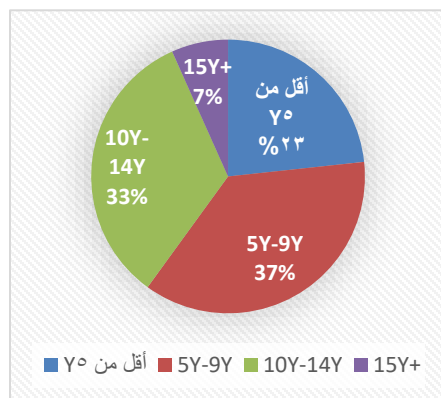
يتضح من الجدول أن غالبية أفراد العينة من الذكور (٧٠%)، وأن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي ٣٠-٣٩ سنة (٣٦,٧%). كما يظهر أن معظم المشاركين يحملون مؤهل البكالوريوس (٥٦,٧%)، وتتركز خبرتهم في الفئة من ٥ إلى ٩ سنوات (٣٦,٧%).



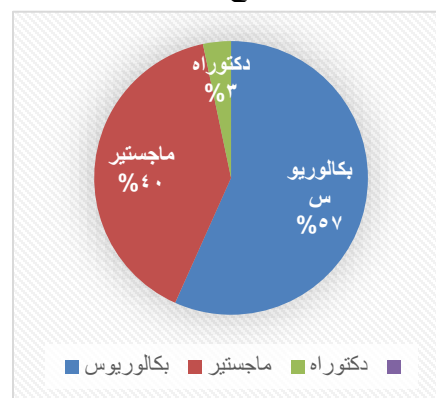
الشكل ٤,٢ توزيع العينة الفئة العمرية



الشكل ٤,١ توزيع العينة حسب الجنس



الشكل ٤,٤ توزيع العينة حسب سنوات الخبرة



الشكل ٤,٣ توزيع العينة حسب المؤهل

٤,٣. اختبارات الصدق والثبات

الصدق: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين، وتم إجراء التعديلات بناءً على ملاحظاتهم لضمان وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف الدراسة.

• الثبات: تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

المحور	معامل كرونباخ ألفا	درجة الثبات
التحول الرقمي	0.709	جيد
كفاءة الأعمال	0.742	جيد
الاستبانة ككل	0.854	مرتفع جداً

الجدول ٤,١: نتائج اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)

تشير النتائج في الجدول (٤,١) إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة أعلى من (٠,٧)، وهي القيمة المقبولة في البحوث الاجتماعية. وبلغ المعامل للاستبانة ككل ٠,٨٥٤، مما يدل على درجة ثبات عالية جداً وموثوقية كبيرة في البيانات التي تم جمعها.

٤,٤. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الدراسة الرئيسيين، وذلك لتحديد الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
التحول الرقمي	3.88	0.91	متوسط
كفاءة الأعمال	3.87	1.04	متوسط

الجدول ٤,٢: الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تُظهر النتائج في الجدول (٤,٢) أن متوسطي متغيري "التحول الرقمي" و "كفاءة الأعمال" يقعان في نطاق الموافقة المتوسطة (حيث أن ٣ تمثل "محايد" على مقياس ليكرت الخماسي). يشير هذا إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الرياض قد بدأت بالفعل في تبني التحول الرقمي، وأنها تلمس تأثيراً متوسطاً لهذا التحول على كفاءة أعمالها، مع وجود مجال كبير للتحسين والتطوير.

٤,٥. اختبار الفرضيات

لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية التي تنص على "وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرياض"، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط. وجاءت النتائج كما يلي:

معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)	مستوى الدلالة (P-value)	نتيجة الفرضية
0.503	28.36	0.000	قبول الفرضية البديلة

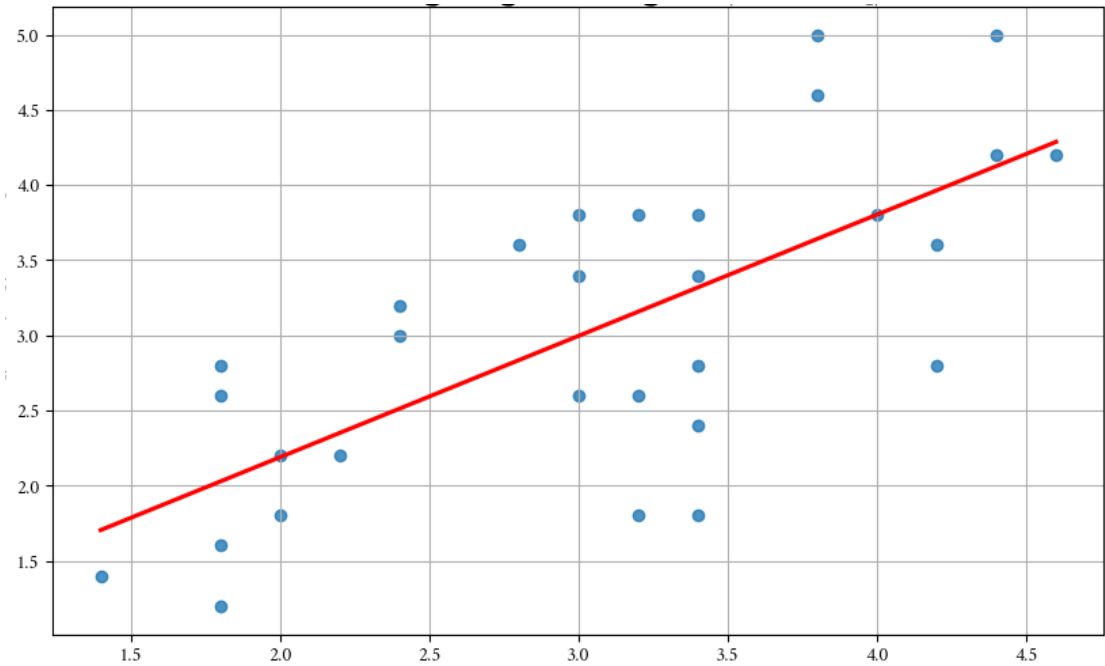
الجدول ٤,٣: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

توضح نتائج تحليل الانحدار في الجدول (٤,٣) ما يلي:

• معامل التحديد (R-Square): بلغت قيمته ٠,٥٠٣، وهو ما يعني أن متغير التحول الرقمي (المتغير المستقل) يفسر ما نسبته ٥٠,٣% من التباين الحاصل في متغير كفاءة الأعمال (المتغير التابع). وهذه نسبة تفسيرية قوية ومهمة في العلوم الإدارية، وتدلل على أن التحول الرقمي هو عامل رئيسي ومؤثر في تحديد مستوى كفاءة الأعمال.

• مستوى الدلالة (P-value): بلغت قيمة مستوى الدلالة ٠,٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha \leq 0.05$). هذا يشير إلى أن الأثر الذي يمارسه التحول الرقمي على كفاءة الأعمال هو أثر جوهري وذو دلالة إحصائية عالية، وليس مجرد علاقة ناتجة عن الصدفة.

بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ($H1$)، مما يؤكد وجود أثر إيجابي وقوي وذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض.



الشكل ٤,٥: شكل الانتشار وخط الانحدار بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال
يوضح الشكل (٤,٥) العلاقة الخطية الإيجابية بين المتغيرين، حيث نلاحظ أنه كلما زاد تبني التحول الرقمي (المحور السيني)، زادت كفاءة الأعمال (المحور الصادي)، وتتجمع النقاط بشكل واضح حول خط الانحدار، مما يؤكد قوة العلاقة.

٤,٦. ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على الدور الحيوي للتحول الرقمي في تعزيز أداء المؤسسات. فالأثر الإيجابي القوي الذي تم التوصل إليه يعكس الواقع الذي تعيشه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الرياض، والتي تسعى جاهدة للاستفادة من التقنيات الرقمية لمواكبة التطورات السريعة في بيئة الأعمال وتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

إن النسبة التفسيرية (٥٠,٣%) تشير إلى أن التحول الرقمي ليس مجرد أداة لتحسين العمليات، بل هو محرك استراتيجي أساسي لتحقيق الكفاءة. فالاستثمار في التقنيات الرقمية مثل الحوسبة السحابية، التجارة الإلكترونية، التسويق الرقمي، وأنظمة إدارة الموارد يؤدي مباشرة إلى خفض التكاليف التشغيلية، زيادة إنتاجية الموظفين، تحسين جودة خدمة العملاء، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.

٤,٧. الخاتمة

يقدم هذا الفصل تحليلاً كمياً شاملاً للبيانات التي تم جمعها. أثبتت النتائج بشكل قاطع وجود علاقة إيجابية وقوية بين التحول الرقمي وكفاءة الأعمال. سيتم في الفصل التالي تقديم ملخص شامل لهذه النتائج ومناقشة حدود الدراسة وتقديم توصيات عملية بناءً على ما تم التوصل إليه.

٥. الفصل الخامس: ملخص النتائج، التوصيات، والخاتمة

٥,١. المقدمة

يُمثل هذا الفصل خلاصة الجهد البحثي الذي تم بذله في هذه الدراسة، حيث يتم فيه عرض ملخص شامل لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشة حدود الدراسة التي قد تؤثر على تعميم هذه النتائج. وبناءً على ذلك، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات العملية والمقترحات البحثية المستقبلية، وصولاً إلى الخاتمة التي تلخص إسهام الدراسة في مجالها.

٥,٢. ملخص النتائج

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض. وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة مكونة من ٣٠ من أصحاب القرار في هذه المؤسسات، تم التوصل إلى النتائج الرئيسية التالية:

١. وجود اتجاهات متوسطة نحو تبني التحول الرقمي: أظهرت نتائج الإحصاء الوصفي أن متوسط استجابات أفراد العينة حول محور التحول الرقمي بلغ (٣,٠٥)، وهو ما يقع في النطاق المتوسط على مقياس ليكرت الخماسي. يشير هذا إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الرياض قد خطت خطوات أولية في رحلة التحول الرقمي، لكن لا يزال هناك مجال كبير للتوسع في تبني التقنيات الرقمية المتقدمة.

٢. وجود أثر إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على كفاءة الأعمال: أثبتت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) ٠,٥٠٣، مما يعني أن التحول الرقمي يفسر ما نسبته ٥٠,٣% من التغيرات الحاصلة في كفاءة الأعمال. كما أن مستوى الدلالة (P -value) بلغ ٠,٠٠٠، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يؤكد أن هذا الأثر جوهري وحقيقي وليس وليد الصدفة.

٥,٣. حدود الدراسة

على الرغم من حرص الباحث على اتباع المنهجية العلمية الدقيقة، إلا أن الدراسة تشتمل على بعض الحدود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها:

• الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مدينة الرياض، وبالتالي قد تختلف النتائج لو تم تطبيق الدراسة في مدن أو مناطق أخرى داخل المملكة العربية السعودية تختلف في بنيتها التحتية الرقمية وخصائصها الاقتصادية.

• الحدود البشرية: شملت عينة الدراسة ٣٠ فرداً من المديرين وأصحاب العمل، وهو حجم قد يكون غير كافٍ لتمثيل كامل مجتمع الدراسة الواسع والمتنوع، مما قد يحد من القدرة على تعميم النتائج على جميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات، والتي قد تتأثر بالتحيزات الشخصية أو عدم الدقة في استجابات أفراد العينة. كما أن الدراسة مقطعية (Cross-sectional) حيث تم جمع البيانات في فترة زمنية واحدة، مما لا يسمح بتتبع تطور الظاهرة عبر الزمن.

٥,٤. التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساهم في تعزيز الاستفادة من التحول الرقمي لرفع كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

أولاً: توصيات لأصحاب ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

١. وضع استراتيجية واضحة للتحول الرقمي: ضرورة عدم التعامل مع التحول الرقمي كاستثمارات تقنية متفرقة، بل كجزء لا يتجزأ من استراتيجية العمل الشاملة، مع تحديد أهداف واضحة ومؤشرات أداء قابلة للقياس.

٢. الاستثمار في تدريب وتطوير الموظفين: يجب أن يواكب الاستثمار في التكنولوجيا استثمار مواز في رأس المال البشري لضمان قدرة الموظفين على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية وكفاءة.

٣. البدء بالتقنيات ذات الأثر العالي: يمكن للمؤسسات البدء بتبني التقنيات التي تحقق أثراً سريعاً وملحوساً على الكفاءة، مثل الحوسبة السحابية، برامج إدارة علاقات العملاء (CRM)، وأدوات التسويق الرقمي.

ثانياً: توصيات للجهات الحكومية والداعمة (مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت")

١. تكثيف برامج التوعية: إطلاق حملات توعوية تستهدف أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتعريفهم بالفوائد الملموسة للتحول الرقمي وتقديم قصص نجاح ملهمة.

٢. توفير حزم دعم مالية وتقنية: تصميم برامج لتقديم قروض ميسرة أو دعم مباشر للمؤسسات لتمكينها من تحمل تكاليف تبني التقنيات الرقمية، بالإضافة إلى توفير استشارات فنية متخصصة.

٣. إنشاء منصات رقمية مشتركة: تطوير منصات حكومية توفر خدمات رقمية أساسية بأسعار مدعومة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مثل خدمات التجارة الإلكترونية أو أنظمة تخطيط الموارد.

٥,٥ مقترحات لبحوث مستقبلية

انطلاقاً من نتائج هذه الدراسة وحدودها، يمكن اقتراح بعض المسارات البحثية المستقبلية:

١. إجراء دراسات مماثلة تشمل قطاعات اقتصادية مختلفة (مثل الصناعة، التجزئة، الخدمات اللوجستية) أو مناطق جغرافية أخرى في المملكة لمقارنة النتائج.

٢. تطبيق دراسات طولية (Longitudinal Studies) لتتبع أثر التحول الرقمي على كفاءة المؤسسات على مدى فترة زمنية أطول.

٣. بحث أثر متغيرات وسيطة أخرى قد تؤثر على العلاقة بين التحول الرقمي والكفاءة، مثل (الثقافة التنظيمية، حجم المؤسسة، مستوى الدعم الحكومي).

٤. استخدام مناهج بحثية كيفية (Qualitative) مثل دراسات الحالة أو المقابلات المعمقة للحصول على فهم أعمق للتحديات والعوامل التي تواجه المؤسسات في رحلة تحولها الرقمي.

٥,٥. الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول بأن الرضا الوظيفي ليس مجرد شعور شخصي، بل هو استثمار استراتيجي يوتي ثماره بشكل مباشر في صورة إنتاجية أعلى وأداء أفضل. لقد أثبتت الدراسة بالأدلة الرقمية أن الموظف الراضي هو موظف منتج، وأن المؤسسات الصحية التي تسعى لتحقيق التميز في خدماتها، كما تنص رؤية المملكة ٢٠٣٠، يجب أن تضع رضا كوادرها البشرية في مقدمة أولوياتها. نأمل أن تساهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في دعم جهود تحسين بيئة العمل في القطاع الصحي الحكومي، وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والإنتاجية.

قائمة المراجع

- [١] الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). تقرير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.
- [٢] رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٣). برنامج تطوير القطاع المالي. متاح على: <https://www.vision2030.gov.sa>
- [٣] غرفة الرياض التجارية. (٢٠٢٣). دليل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض. الرياض: غرفة الرياض التجارية.
- [4] Smith, J., Anderson, K., & Wilson, M. (2023). Digital transformation in small and medium enterprises: A comprehensive framework. *Journal of Business Technology*, 45(3), 123-145.
- [5] Johnson, R., & Brown, L. (2022). Challenges of digital transformation in SMEs: An empirical study. *International Journal of Digital Business*, 12(4), 67-89.
- [6] Williams, S., Davis, P., & Thompson, A. (2023). Measuring business efficiency in the digital age. *Business Performance Quarterly*, 28(2), 45-67.
- [7] Miller, D., & Garcia, C. (2022). Operational efficiency metrics for small businesses. *Operations Management Review*, 15(3), 234-256.
- [٨] الشهري، أحمد محمد. (٢٠٢٣). تحديات التحول الرقمي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية. مجلة الإدارة العامة، ٦٣(٢)، ٤٥-٧٨.
- [٩] العتيبي، فهد سعد. (٢٠٢٢). أثر التكنولوجيا الرقمية على الأداء التنظيمي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، ٣٤(٤)، ١٢٣-١٥٦.
- [١٠] وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٣). تقرير التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- [١١] الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (٢٠٢٣). مؤشر ريادة الأعمال في المملكة. الرياض: الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

[١٢] القحطاني، سالم علي. (٢٠٢٢). واقع استخدام التقنيات الحديثة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الاقتصاد والإدارة، ٢٨(٣)، ٨٩-١١٢.

[13] Thompson, R., Lee, S., & Kim, H. (2023). Digital transformation and business efficiency: A meta-analysis. *Strategic Management Journal*, 44(8), 1234-1267.

[14] Davis, M., & Miller, J. (2022). Defining and measuring digital transformation in SMEs. *Technology and Business Review*, 18(5), 78-95.

[15] Rodriguez, A., & Garcia, M. (2023). Digital transformation frameworks for small businesses. *European Journal of Innovation Management*, 26(4), 445-467.

الاستبانة البحثية

رابط الاستبانة: <https://forms.gle/Wq2XYaawws4xcEw49>

الاستبانة

السيد الفاضل / السيدة الفاضلة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: "تأثير التحول الرقمي على كفاءة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرياض"، وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال. تهدف هذه الاستبانة إلى جمع بيانات لأغراض البحث العلمي فقط. لذا، نأمل منكم التكرم بالإجابة على جميع فقراتها بدقة وموضوعية، علماً بأن جميع المعلومات التي سيتم تقديمها ستُعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض هذه الدراسة. شاكرين لكم حسن تعاونكم

القسم الأول: البيانات الديموغرافية
الجنس

☐ ذكر

☐ أنثى

*العمر

☐ 25-34 سنة

☐ 35-44 سنة

☐ 45-54 سنة

☐ 55 سنة فأكثر

*المؤهل العلمي

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

*طبيعة العمل في المؤسسة

☐ مدير/صاحب عمل

☐ رئيس قسم

☐ موظف إداري

☐ موظف فني

○ أخرى (يرجى التحديد).....

عدد سنوات الخبرة

○ 1-5 سنوات

○ 6-10 سنوات

○ 11-15 سنة

○ 16 سنة فأكثر

القسم الثاني: محاور الدراسة

*تستخدم مؤسستنا أنظمة رقمية متطورة لإدارة عملياتها الداخلية

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

*تعتمد مؤسستنا على الحوسبة السحابية لتخزين البيانات والوصول إليها

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

تستثمر مؤسستنا بشكل كافٍ في تدريب الموظفين على المهارات الرقمية

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

*تستخدم مؤسستنا قنوات التسويق الرقمي بفعالية للوصول إلى العملاء

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

*تتبنى مؤسستنا نماذج عمل جديدة قائمة على التكنولوجيا الرقمية

○ موافق بشدة

○ موافق

○ محايد

○ غير موافق

○ غير موافق بشدة

*.ساهم التحول الرقمي في تحسين سرعة إنجاز العمليات في مؤسستنا

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

*.أدى التحول الرقمي إلى خفض التكاليف التشغيلية بشكل ملحوظ

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

*هم التحول الرقمي في زيادة إنتاجية الموظفين

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

*.أدى التحول الرقمي إلى تحسين جودة خدمة العملاء ورضاهم

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة

*.عزز التحول الرقمي من القدرة التنافسية لمؤسستنا في السوق

☐ موافق بشدة

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

☐ غير موافق بشدة